

93- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة المائدة ١- ٠١ |

يوم ٨١/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق للثامن
عشر من شهر جمادى الآخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:17
درسنا المعتاد مع تفسير القرآن العظيم وتفسير الامام ابن ابي زمانين رحمه الله تعالى نبدأ اليوم بسورة المائدة. مستعينين بالله
سائلينه التوفيق والسداد تفضل اقرأ احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله
وصحبه اجمعين - 00:00:34
اللهم اغفر لنا ولوالدينا والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. قال الكلبي يعني العقود التي اخذ الله - 00:01:05
وعلى العباد فيما حل له ما حرم عليهم احلت لكم بهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم. الا ما يتلى عليكم بقراب. اما حرم من الميتة
والدم ولحم الخنزير وغير ذلك - 00:01:22
مما نهى عنه وقوله تعالى غير محرم للصيد. اي من غير ان تحلوا الصيد وانتم حرم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام - 00:01:37
قال وكان هذا قبل ان يؤمروا بقتال المشركين كافة وقوله تعالى يعني اصحاب القلائد وكانت القلائد ان الرجل اذا خرج من اهله حاج
او معتمرا ليس معه هدي جعل في عنقه قال اذا من شعائر او وبر فامن بها الى مكة - 00:01:58
واذا خرج من مكة تعلق منحاء شجر مكة فيأمن به الى ارضه. وقوله ولا امين البيت الحرام يعني حجاج المشركين والفضل والرضوان
الذي كانوا يبتغونه ان يصلح الله لهم معيشتهم في الدنيا والا يعاقبهم - 00:02:21
فيها قال محمد واحد امين. وهم القاصدون وشعائر الله ما جعله الله عالما لطاعته واحدا شهيرة. والشهر الحرام محرم. يقول لا
تقاتلوا فيه. واذا حللتم فاصطادوا اذا خرجتم من احرامكم وهي اباحة ان شاء صاد وان شاء ترك. وقوله تعالى ولا يجرمكم شأن
قوم. اي لا يحملنكم بغضا - 00:02:41
ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. قال الكلبي يعني بالقوم اهل مكة. يقول لا تعتدوا عليهم لان صدوكم عن المسجد وقال
الحسن كان هذا حين صدوه يوم الحديبية عن المسجد الحرام. قال محمد لا يجرمكم حقيقته في اللغة يكسبان - 00:03:11
انكم يقال فلان جار ما اهله وجرمة اهله اي كاسبهم وتقول جرمي كذا اي كسبني كذا وفيه لغة اخرى اجرمني وقوله تعالى حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح لغير - 00:03:31
بسم الله قال محمد اصل الاهلال رفع الصوت وكأن المعنى ما ذكر عند ذبحه غير الله والمنخنق قال الحسن هي التي تختنق في حبلها
فتموت وكانوا يأكلونها والموقودة. كانوا يضربونها بالخشبة حتى تموت ثم يأكلونها - 00:03:52
قال محمد العقدة الضربة. يقال وقذتها اخذها وقذا. وفيه لغة اخرى اوقذتها اوقذها هذا والمتردية. اي التي تتردى في بئر فتموت.

والنطيحة يعني كبشين يتناطحان فيموت احدهما وما اكل السبع الا ما لكيتم. يعني ما ادركتم زكاته من هذا كله ما اخذ الخنزير. وما ذبح على النصب. حجارة - [00:04:12](#)

كانت كانت يعبدونها اهل الجاهلية ويذبحون لها. وان تستقسموا بالالزام قال قتادة هي القداح كانوا يستقسمون بها بالامور. فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ قدحا. فقال هذا يأمرني بالخروج ويأخذ قدحا اخر فيقول هذا يأمرني بالمكوث. قال محمد اخذ الاستقسام من القسم وهو النصيب. فكان الاستقسام - [00:04:42](#)

طلب النصيب وقوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم. قال الحسن ينسوا ان يستحلوا فيه ما استحلوا في دينهم. فلا تخشوهم واخشون. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. قال قتادة ذكر لنا انها نزلت على نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. يوم عرفة - [00:05:09](#)

حين نبي الله المشركين عن المسجد الحرام واخلص للمسلمين حجهم وقال يحيى عن حماد بن سلمان عمار مولى بني هشام. عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قرأ هذه الاية اليوم - [00:05:33](#)

اكملت لكم دينكم وعنده رجل من اليهود فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية الاية علينا لاتخذنا ذاك اليوم فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اثنين يوم الجمعة ويوم عرفة فمن اضطر ذي مخمصة؟ قال اقتاد اي - [00:05:48](#)

مراجعة رجع الى الكلام الاول من قوله حرمت عليكم الميتة والدم. الى اخر الاية غير متجانف الائم اي متعمد طيب بارك الله فيك.

هذي السورة سورة المائدة وهي من اواخر ما نزل من القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:06:08](#)

المعدة من اخر ما نزل القرآن فاحلوا حلالها وحرّموا حرامها. يعني انها ليس فيها نسخ هي من اواخر ما نزل بالمدينة صورة مدنية والصور الطوال السبع الطوال والسبع الطوال هي البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف - [00:06:28](#)

ويونس او التوبة وهذه السورة سميت بهذا الاسم لسببين السبب الاول ان الله ذكر فيها ان الله ذكر فيها مائدة بني اسرائيل او مائدة النصارى الذين سألوا عيسى عليه السلام ان ينزل عليهم مائدة من السماء - [00:06:52](#)

والسبب الثاني ان الله ذكر فيها ما يتعلق بالموائد من الاطعمة الطامعة والمباحة والمحرمة ومن الاشربة وذكر فيها ما يؤكل من بهيمة الانعام والصيد ونحو ذلك وما يحرم من المحرمات - [00:07:17](#)

وهي تتعلق بالطعمة والاشربة فتحنا الله سبحانه وتعالى ببدء المؤمنين قال يا ايها الذين امنوا والسورة قبلها فتحت بها ايها الناس. والعلاقة بين المائدة والنساء المائدة استكمل الله فيها بعض الاحكام التي ذكرها في سورة النساء. مما يتعلق - [00:07:40](#)

احكام النساء والزواج والعقود واحكام الصلاة والوضوء وكذلك الاغتسال والتيمم وكذلك العلاقات بين المسلمين واهل الكتاب وبيان احكام ايضا تتعلق باهل الكتاب كل هذه السورتان تتحدثان عنهما سورة المائدة افتتحها الله - [00:08:10](#)

بالامر بالوفاء بالعقود وكأن هذه تسمى ببراعة الاستهلال ومعنا براعة الاستهلال ان تكون السورة افتتاحيتها تدل على ما تتضمنه السورة وهذا من من يعني من اساليب العرب البلاغية. فكانوا يفتتحون قصائدهم - [00:08:39](#)

بشيء يدل تدل عليه القصيدة بكاملها فهذا يسمى ببراعة الاستهلال يقول المؤلف هنا يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يقول قال الكلبي يعني العهود التي اخذ الله على العباد فيما احل لهم وحرّم عليهم - [00:09:02](#)

وذكر بعض المفسرين ان المراد بالوفاء بالعقود ان العقود هنا هي العقود التي بين العبد وربّه كما ذكر هنا وكذلك العقود بين المؤمنين بعضهم بعضا او بين المؤمنين وغير المؤمنين - [00:09:24](#)

فاذا ابرمت عقدا بينك وبين اخيك المسلم عقد تجارة او عقد زواج او اي عقد من العقود وكذلك ابرمت عقدا بينك وبين غير المسلمين كاليهود والنصارى والمشركين كما عاهد النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة في صنع الحديبية. وكذلك العهود التي تكون بين العبد وربّه - [00:09:43](#)

بان يقيم الصلاة كما امر ويؤدي الزكاة ويصوم الشهر ويأتي بما امر الله من الحلال ويبتعد عن ما نهى الله عنه من الحرام. كل هذه تسمى العقود يقول احلت لكم بهيمة الانعام. ما المراد بهيمة الانعام؟ هناك فرق بين قولك الانعام وبهيمة الانعام - [00:10:08](#)

والانعام هي الابل والبقر والغنم واذا قلت بهيمة الانعام فان هذا يشمل الابل والبقر والغنم وكذلك الصيود من بقر الوحش والظباء والغزال والارنب ونحوه ومما يدل على ان الاية هنا تشمل - [00:10:36](#)

الانعام وهي الابل والبقر والغنم وتشمل غيرهم ان الله قال غير محل الصيد والابل والبقر والغنم ليست مصيود الاية تشير الى النوعين او تشمل الامرين تشمل الانعام التي احلها الله واحل اكلها - [00:10:58](#)

وهي الابل والبقر والغنم وهذا هو المشهور. ويدخل بذلك مما احله الله من الصيود. لان الله قال غير محل الصيد ودل ذلك على شمول كلمة الانعام قال انما يتلى عليكم - [00:11:20](#)

اللي ما يتلى عليكم هي الاية الثانية الاية الثالثة حرمت عليكم الاية الثالثة حرمت عليكم الميتة والدم الى اخر الايات هذا ما يتلى علينا طيب قال غير محل الصيد حاد - [00:11:38](#)

اي احلت لكم هذه البهائم التي هي الصيود لكن بشرط ان لا تكونوا ممنوعين من الصيد. والذي يمنع من الصيد هو المحرم. اما ان يكون دخل في الاحرام ولبس احرامه - [00:11:58](#)

واما ان يكون داخل الحرم الذي داخل الحرم في حدود الحرم لا يجوز له ان يصيد لا يصيد الطيور ولا ولا غيرها. وكذلك المحرم اذا دخل في الاحرام فانه يحرم عليه الصيد. لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. غير محل الصيد وانتم حرم - [00:12:18](#)

ان الله يحكم ويريد. قال الله عز وجل في الايات التي تليها يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امنين البيت الحرام. ينهى الله سبحانه وتعالى ان - [00:12:42](#)

يحل الانسان وينتهك شعائر الله. يقول المؤلف وكان هذا قبل ان يؤمروا بقتال المشركين كافة ويقصد ماذا؟ يقصد اه تحريم القتال في الشهر الحرام لان الله قال ولا الشهر الحرام - [00:13:01](#)

والله عز وجل قال في سورة البقرة يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قتال فيه قل قتال فيه كبير لانه لا يجوز. فلا يجوز القتال في الاشهر الحرم. يقول هذا كان قبل الامر بقتال المشركين كافة. كقوله - [00:13:23](#)

انا اقاتل المشركين كافة. وقوله تعالى فاقتل المشركين حيث وجدتموهم. كأن المؤلف يشير الى ان الى لان الاية منسوخة. اية ماذا؟ اية والاشياء الحرام. وان القتال في الشهر الحرام كان في اول امر منهي عنه - [00:13:42](#)

ثم بعد ذلك ابيح القتال في الشهر الحرام. على على رأي المؤلف. ورأي كثير رأي بعض المفسرين والرأي الثاني هو ان ان القتال في الشهر الحرام باق على التحريم. ولا يجوز انتهاك الاشهر الحرم. وان القتال - [00:14:02](#)

المأمور به كافة وكذلك فقتل المشركين حيث يجتموهم اي يقتلوهم ما لم يكونوا في ما لم يكن ذلك في الشهر الحرام او يكون في الحرم. الا ان يعتدوا علينا. فان اعتدوا علينا نقاتل - [00:14:26](#)

نرد عدوانهم. او يكون القتال مستمرا فدخل الشهر الحرام. فان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل الطائف ودخل عليه شهر ذي القعدة واستمر في القتال استمر في القتال فنقول فنقول القتال في الشهر الحرام باق - [00:14:46](#)

على تحريمه لان الله انزل فيه ايات. قال بعد ذلك ولا الشهر الحرام ولا القلائد ولا الشهر الحرام ولا لا الهدية ولا القلائد. الهدي هو ما يهدي الى البيت من بهيمة الانعام. فلا يجوز التعدي عليها. لانها لله - [00:15:06](#)

فنهى الله عنها لانها من شعائره. قال ولا القلائد. قال القلائد جمع قلادة وهي ما توضع على بهيمة الانعام تربط في عنقها. اشارة الى انها هدي. او يوضع عليها وسم او يجرح سنامها - [00:15:26](#)

والمؤلف هنا قال القلائد الرجل يضع علامة عليه قلادة ليعرف انه انه متوجه الى المسجد الحرام يعني حاجا او معتمرا. وكذلك اذا رجع وهذا ممكن. ممكن كان يفعل بعض العرب - [00:15:46](#)

ممكن طيب قال ولا امين البيت الحرام اي لا تنتهكوا ايضا وتعتدوا على من قصد المسجد الحرام قال يعني الحجاج المشركين وهذه الاية نزلت في نزلت في رجل من المشركين - [00:16:06](#)

آآ جاء الى المدينة الى سرح المدينة وآآ اخذ منه وآآ سرق من سرح المدينة وارند لانه دخل في الاسلام ثم ارتد. ثم بعد ذلك جاء حاجا

او فاخذہ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الحطم البكري فاخذہ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية - [00:16:26](#)
ورقة من البيت الحرام. يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. قال الفضل والرضوان امور الدنيا. لانهم لا يؤمنون بالآخرة. ومعنى امين اي قاصدين. قال واذا حللتهم فاصطادوا اذا حللتهم فاصطادوا اي اذا خرجتم من الحرام من الحرم او تحللتم من الاحرام رجع الصيد لكم - [00:16:56](#)

مباحا قال ولا يجرمنكم شنآن قوم انصدوكم عن المسجد الحرام اهل مكة صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول المسجد الحرام وعن دخول مكة وهم جاؤوا معتمرين في صلح الحديبية - [00:17:27](#)
في السنة السادسة فمنعوهم وقال الله عز وجل لا يدفعنكم ولا يكسبنكم هؤلاء ان تظلموهم. وان وان لا تعدلوا فيهم. بل الواجب عليكم يعني العدل والانصاف قال لا يجرمنكم شنآن اي بغض. شنآن قرأت بقراءتين. شنآن وشنآن والمعنى واحد - [00:17:46](#)
والشنآن البغض لا يجرمنك ولا يدفعنك ولا يحملنك ولا يكسبنك بغض قوم حين صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم. فلا يجوز ولا يجوز الظلم والاعتداء والعدوان. كل ذلك لا يجوز. طيب الاية التي بعدها قال حرمت عليكم الميتة والدم الى اخر المحرمات - [00:18:16](#)

قال وما اهل لغير الله به؟ قال معنى اهل الاهلال رفع الصوت وهو ان يهل ان يهل عند الذبح فيقول باسم فلان كأن يقول باسم المسيح او بسم فلان من الخلق فهذه - [00:18:46](#)
محرمة والبهيمة محرمة. لانه اهل بها لغير الله فلا يجوز ان يذكر اسم الله عليها. فاذا ذكر اسم غير الله حرمت واصبحت ميتة او ذكر اسم الله وذكر معه غيره - [00:19:09](#)

كان يقول بسم الله والمسيح فهذه محرمة او بسم الله او بسم العزى او باسم اي مخلوق ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال المن خلق والموقودة والمتردية هذي كلها واضحة وما اكل السبع - [00:19:30](#)
كذاب. والنمر ونحوه. قال الا ما دكيتم. اي ما ادركتم مما سبق يعني لو جننا الى هذه الشاة وجدناها قد افترسها الذئب وفيه حياة نذكيه وتأكلها الموقودة التي ضربت بخشبة ولم تمت وانما ما زالت الروح فيها - [00:19:56](#)

اذا ادركتها وذكيتهما جازت واصبحت مباحة. وكذلك المنخنقة خنقها مثلا حبل او نحوه. ثم اتركها وهي حية فيها روح تذكيها وتأكلها وكذلك النطيحة التي تنطحها اختها تنطحها اختها فان ادركتها حية فيها روح تزكيها. وكذلك المتردية - [00:20:27](#)
وهي التي تردت في بئر او سقطت من شاهق تسقط احيانا من جبل او من سيارة او نحو ذلك فان ادركتها فيها حياة تذكيها مباشرة وتصبح مباحة قال وما ذبح على النصب هذا محرم - [00:21:03](#)

ما يجوز. وكذلك لحم الخنزير لا يباح ابدا ولا الميتة ورق دم قال وما ذبح النصب كانت حجارة يذبحون عليها تعظيما لهذه الحجارة او تعظيما لاهتهم هذي محرمة قالوا ان تستقسموا بالازلام - [00:21:32](#)
كان الرجل منهم اذا اراد ان يتزوج او اراد ان يدخل في تجارة او اراد ان يسافر يأتي الى هذه الازلام وهي اقداح ويضعها في يعني في اناء او في كيس - [00:21:57](#)

او نحو ذلك يضع يضع فيها ثلاثة اقداح القدر الاول مكتوب عليه افعل والثاني لا تفعل والثالث اعد فاذا ادخل يده واخرج افعل مضى اذا اخرج لا تفعل لم يمضى - [00:22:19](#)
اذا اخرج اعد اعاد وهكذا وهذا كله من اعمال الجاهلية ولا يجوز لا يجوز يعني يعني هذا من التنبؤ بالغيب والكهانة ويعني هذه امور خفية اخفاها الله سبحانه وتعالى يعني هل هذا - [00:22:40](#)

الان القدح الذي يقول لك اذهب ثم تسافر هل عنده شيء من العلم؟ ما عنده شيء من العلم والله سبحانه وتعالى ابدلنا عن هذه بصلاة الاستخارة فالعبد اذا هم بامر - [00:23:08](#)
ولم يتضح له هذا الامر فعليه ان يستخير يصلي ركعتين من غير فريضة ثم يدعو اما في اخر الصراط او بعد السلام يدعو بدعاء الاستخارة يدعو دعاء الاستخارة ثم يسأل الله - [00:23:24](#)

يخيره الله يدل على الخير هذا هو اما التكهن بهذه الاشياء هذي لا لا علم عندها قال قد يسألك سائل يقول لك مثلا وش علاقة

استقسام بالالزام المحرمات هذي وش هي؟ هذي محرمات هذي اكل - [00:23:42](#)

بهيمة الانعام هذي نطيحة متردية وما اهل لغير الله هذي من المحرمات فما ما علاقتها؟ نقول الاصل الاستقسام انهم يستقسمون

الجدور يأتون على الجزور على الابل فيذبحونه ثم يقطعونه قطعاً اجزاء مختلفة - [00:24:07](#)

شيء كبير وشي صغير ويشتركون فيه اشترك فيه اربعة خمسة عشرة. ثم يقسمونه على اقسام مختلفة بعض قسمة عظيمة كبيرة

وبعضها صغيرة. ثم يأتون الى الرجل منهم فيقولون استقسم بالالزام فيدخل يده فيخرج - [00:24:32](#)

فاذا خرج افعل اخذ الجزء الذي يريده. ويأخذ الكثير والذي والذي يبقى له القليل. وهذا لا يجوز. هذا هو ظلم فهذا الذي نهى الله عنه

قال الله اليوم يأس الذين كفروا من دينكم لان الله اظهر دينه - [00:24:58](#)

وادي السورة من اواخر ما نزل الكفار الان يأسوا ان ترجعوا عن دينكم وان تستحلوا ما كانوا يحلونه من المحرمات. قال الله عز وجل

فلا تخشوهم واخشوني اي لا تخافوا لا تخافون هؤلاء المشركين لانهم اصبحوا - [00:25:21](#)

في مقام ضعيف امامكم ولا تخافوهم وخافوني ثم قال اليوم اكملت لكم دينكم. لان هذه الاية نزلت عن النبي صلى الله عليه

وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرفة - [00:25:39](#)

عشية عرفة ونزلت في السنة العاشرة وبينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ما يقرب من ثمانين يوماً واكمل الله بها الدين

كما قال هنا الى المحرمات هذه المحرمات محرمة - [00:25:55](#)

وما اضطر الى ان يأكل منها ان يأكل او يشرب الدم او يأكل الميتة او المتردية ونحوها يجوز له اكلها اذا اضطر الى ذلك في مجاعة

مخمصة مجاعة فهذا جائز - [00:26:20](#)

غير مشجعي في الاثم يعني لا يرغب ولا يأكل ولا يتوسع في الاكل ولا يرغب في ذلك ولا يعتمد اكلها ولا يعتمد اكلها الا عند الضرورة

طيب نواصل الايات تفصل - [00:26:39](#)

احسن الله اليك وقوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات. يعني الحلال من الذبائح وما علمتم من الجوارح مكليين.

اي اي مضرين تعلمونهن مما علمكم الله. قال مجاهد الجوارح هي من الطير والكلاب - [00:27:06](#)

قال محمد مكلمين نصب على الحال يقال رجل مكلف وكلاب اذا كان صائم في قصيد بالكلاب والمعنى هو احد لكم صيد ما علمتم.

وهذا من الاختصار اذا كان بالكلام ما يدل عليه. واتقوا الله ان الله سميع الحساب. قال - [00:27:29](#)

يعني كأنه قد جاء لحساب وقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم يعني ذبائحهم وطعامكم حل لهم

المحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. قال المحصنات ها هنا الحرائر ولا يحل نكاح اماء -

[00:27:48](#)

اهل الكتاب اذا اتيتموهن اجورهن. يعني الصداق اذا سماه لها ولا بأس ان يدخل عليها قبل ان محسنين غير مسافحين. يعني نكحين

غير زانين ولا متخذي اخدان. يعني الخبير والخبير - [00:28:13](#)

في السر ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال قتادة لما نزل تحليل نساء اهل الكتاب ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساء على

غير ديننا انزل الله ومن يكفر بالايمان الاية - [00:28:33](#)

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة. الاية ان يحيى عن ابراهيم بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقييل عن الابي بنت

معوذ عن ابن عذراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها ودعا بوضوء قالت فأتيته بناء - [00:28:52](#)

به ماء قد قدر مد وثلاث او مد وربع. غسل يديه ثلاثا قبل ان يدخلهما في الاناء. ثم مضمضة هذا واستنشق ثلاثة وغسل وجهه ثلاثة

وغسل ذراعيه ثلاثا ثلاثة ثم مسح برأسه ما اقبل منه وما ادبر - [00:29:12](#)

مسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما. وغسل رجليه ثلاثا قالت فاتاني غلام بني عبد المطلب يعني ابن عباس فحدثت هذا الحديث فقال ابي

الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا - [00:29:32](#)

وان كنتم جنوبا ابا الناس الا الغسل احسن الله اليك. قال ابي الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح وان كنتم جنوبا

فاطهاروا ان يحيى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تحت كل شعرة جنابة - [00:29:48](#)

اغسلوا الشعر وانقوا البشر. قال محمد رجل جنب وامرأة جنب وكذا وكذلك بالتثنية والجمع. هذا افصح اللغات وان كنتم مرضى او على سفر الى قوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قد مضى تفسيره في سورة النساء - [00:30:12](#)

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي من ضيق ولكن يريد ليظهركم اي من الذنوب وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. اي لكي تشكروا فتدخلوا الجنة وقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. وهو الميثاق الذي اخذ عليهم في صلب ادم. وتفسير - [00:30:32](#)

سيره في سورة الاعراف وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط اي العدل الشهادة تكون عند الرجل اعدله هو اقرب للتقوى اي فانه من التقوى. وعد الله الذين امنوا وعملوا - [00:31:01](#)

الصالحات لهم مغفرة اي وما الوعد لهم وفي الوعد لهم مغفرة. وفي الوعد لهم مغفرة لذنوبهم. واجر عظيم اي الجنة طيب بارك الله فيك طيب قوله تعالى اليوم احل لكم قال تعالى سبحانه وتعالى - [00:31:21](#)

قبلها يسألونك ماذا احل لهم يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات يعني لما ذكر الله سبحانه وتعالى المحرمات التي مرت معنا سأل الصحابة عن ما ابيح لهم. فقال الله عز وجل جوابا عاما - [00:31:45](#)

الطيبات هي المباحة الحلال الطيب هو المباح. كل ما كان حلالا طيبا مباح. حلالا يعني غير مغصوب غير مغصوب حلال وغير مسروق. بمعنى انه احله الله وهو من الطيبات ليس من الخبائث - [00:32:08](#)

فهذا كله هنا جائز جاهز اكله والاصل في الاطعمة الحلال الا ما دل الدليل على تحريمه يسألونك ماذا احل لهم؟ قلت احل لكم الطيبات ثم اباح لهم ايضا ما يكون عن طريق الصيد - [00:32:28](#)

قال وما علمت من الجوارح مكلمين والمعنى مكلمين يعني عن اي مظرين يعني من الضراوة وهي القوة والشدة. يعني ان تكون الصيد يعني تفترش مثل الكلاب والفهود والنمور والبازي وهو الصقور - [00:32:47](#)

هذا معناه التي تجرح تجرح ببني وتصيد وفيها قوة واصل كلمة مكلمين من الكلب لان الصيد في الغالب يكون عن طريق الكلاب طريق الكلاب يعني مكلمين يعني اصحاب كلاب. عندكم كلاب - [00:33:12](#)

بسيطة الكلاب التي الكلاب المعلمة التي اذا اطلق الرجل او الانسان اطلق كلبه المعلم ليصيد اتي بالصيد ولا يأكله واذا زجره صاحبه انزجر وذهب واذا زجره رجع واذا ارسله - [00:33:31](#)

ذهب اذا ارسله ذهب ويكون من المؤمن من الكلاب المعلمة وتعلمونهن مما علمكم الله اي ان الله علمه كيف يصيدون كيف طريقة الصيد الجوارح من الطيور والكلاب والفهود وغيرها مما تتعلم - [00:33:54](#)

يقول مكلمين منصوب على الحال رجل مكلم وكلاب اذا كان صاحب صيد بالكلاب. طيب قال مكلمينا قال هنا سبحانه وتعالى تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكر اسم الله عليه اي عند اطلاق الصيد. عند اطلاق الصاعد. يعني اذا اطلق الكلب المعلم - [00:34:19](#)

او اطلق الصقر فانه يقول بسم الله فيطلقه. فاذا سمى عليه واتى بالصيد اصبح اصبح جائزا قال واذكروا اسم الله عليه. واتقوا الله ان الله سريع الحساب. قال معناها هنا اي كانه جاء - [00:34:52](#)

الحساب هذا فيه تنبيه واشارة الى ان الصيد قد يغفل الانسان فيه ويلهو الصيد من اشد الامور التي يلهو بها الانسان وينشغل بها عن اخرته وعن ما خلق لاجله من عبادة الله قد تفوته الصلاة قد يفوته الوقت ويخرج الوقت ويأتي وقت اخر وهو لم يصلي -

[00:35:12](#)

ويذهب وقته في غير طاعة لا في قراءة قرآن ولا في صلاة ولا في عبادة ولا في صيام فنبه الله هذا الامر ان الله سريع الحساب وان الله يحاسب العبد - [00:35:36](#)

ويجازه فلا ينشغل عن طاعته طيب قال اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم تأكيد لحل الطيبات ليعطف عليه طعام اهل الكتاب وهي ذبائح اليهود والنصارى وذبائحهم كما ان الله يعني ذكر الله عز وجل انها مباحة - [00:35:49](#)

وعطفها على الطيبات طعام الذين اوتوا الكتاب اي ذبائح اليهود والنصارى مباحة مباحة اذا قاموا بتذكيتهما هذا لابد منه اذا لم تذكى فهي محرمة ميتة سواء كانت من يهودي او نصاري او نصراني او مسلم. اذا لم تذكى فهي محرمة - [00:36:20](#)

والذبائح التي تأتي الى بلاد المسلمين من دول اليهود والنصارى اذا كانوا لا يذكونها فهي محرمة اما ان كانوا يذكونها فهي مباحة لان الله اباح طعامه اما عدم التزكية او انها - [00:36:45](#)

يعني اه تخنق كالمخنقة او او اه تضرب موقودة تضرب بحجارة او باي شيء تضرب به ولا تذكى او توضع في الماء الحار او بالصعق الكهربائي كل ذلك من المحرم - [00:37:06](#)

ميتة هذي. هذه ميتة لا يجوز اكلها ولا يجوز اكلها الذي اباح الله اكله من من طعام اهل الكتاب هو ما ذكي لابد من التذكية قطع البلعوم والمريء والوجهين تم ترك ذلك واكلها هذا لا يجوز. هذه محرمة ميتة - [00:37:27](#)

انما حرم عليكم الميتة طيب قال لما اباح الله سبحانه وتعالى ذبائح اهل الكتاب اباح الزواج من اهل الكتاب واشترط للزواج شرط قال قال والمحصنات من المغنيات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:37:51](#)

المحصنة اشترط ان تكون محصنة لابد ان تكون عفيفة محافظة على نفسها. اما ان تكون فاجرة وزانية فلا يجوز تتزوج بها. لا بد ان تكون كن يهودية او نصرانية عفيفة. فيجوز الزواج بها - [00:38:15](#)

وان كان الاولى الزواج بالمسلمات لان هذه كما كان ينهى عنها عمر وغيره انها اذا الرجل تزوج بالمرأة اليهودية والنصرانية فانها قد تؤثر عليه وتؤثر على ابناءه طيب قال - [00:38:34](#)

والمحصنات من لذنوب الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن. لا بد من دفع المهر للمسلمة او لغير مسلمة الزواج شرطه دفع المهر. دفع المهر وهو الصداق قال ولا بأس ان يدخل عليها قبل ان يعطيها المهر؟ نقول نعم يجوز هذا يسمى تأخير المهر. بمعنى ان انه لا - [00:38:57](#)

فيها قبل الدخول وانما يسميه فيقول تعطيها مهر قدره كذا وكذا. فيدفع بعضه ويؤخر بعضه. او يؤخره لاسباب هذا جائز محسنين اي انتم عند زواجكم محسنين اي تريدون الزواج غير مسامحين. يعني تريدون العفاف وتحصين انفسكم. غير غير - [00:39:23](#)

السفاح والزنا ولا متخذي اخدان هو الزنا زنا السر الاول السفاح زنا علانية ومتخذي اخدان ان يتخذ دخلا له. يعني المرأة تتخذ صديقا او الرجل يتخذ صديقه هذا كله من الزنا الخفي لا يجوز - [00:39:57](#)

قالوا امي يكفر بالايمان فقد حبط عمله. من يكفر بي بطاعة الله وايمانيه وشرعه يحبط الله عمله قال لما نزل تحليل نساء اهل الكتاب ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساء - [00:40:23](#)

على غير ديننا فانزل الله ومن يكفر بالايمان. يعني هؤلاء اذا كفروا بالطاعة والايمان فكفرهم راجع اليهم وقد حبط عملهم طيب اية الوضوء واضحة وحديث الربيع حديث الربيع بنت معوذ - [00:40:43](#)

هذا واضح في شرح طريقة الوضوء لكن الاشكال هنا حديث ابن عباس في اخره قال قال ابن عباس فحدثت بالحديث فقال ابي الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح ماذا يقصد؟ يقصد - [00:41:07](#)

فامسحوا بوجوهكم واي ارجلكم. ارجلكم هذي لما قال وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم هذي فيها قراءتان. ارجلكم بالجر وارجلكم بالنصب. فمن نصب معنى انه عطفها على الغسل فان فان القدمين لا بد ان يغسلا - [00:41:33](#)

ومن جرها قالوا ارجلكم بالجر فانه عطف على المسح. اي امسحوا برؤوسكم وارجلكم ابن عباس يقول ولا اجد في كتاب الله الا المسح. يعني على هذه القراءة. لان ابن عباس يقرأها بالجر. والمسح يكون لاي شيء - [00:41:59](#)

المسح على الخفين اذا لبس الخف او الشراب مسح. واذا كانت مكشوفة غسلها طيب البقية هذه وان كنتم جنباً فاطهروا وكنت على سفر كلها هذه يقول مرت معنا في المائدة - [00:42:21](#)

مرة سمعنا في المعدة طيب قال واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه يقول الميثاق الذي اخذ على بني ادم في صلب ادم وهذا مر معنا والصحيح ان الميثاق هنا يشمل الميثاق - [00:42:40](#)

الاكبر وهو ميثاق الميثاق الذي اخذه الله يعني بني ادم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا هذا الميثاق المعروف الاكبر - [00:43:01](#)

هناك الميثاق الذي اخذه الله على كل من دخل في دينه ان يقيم دينه على الوجه الصحيح ومن اقامة الدين اقام الصلاة والمحافضة على الوضوء وعلى اوامر الله والغسل ونحوه - [00:43:26](#)

يقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله القوام القوام اه كثير القيام بمعنى ان ان يقيم ان يستقيم لله ولطاعته شهداء بالقسط ان يشهدون بالعدل وهذي مرة مثلها في سورة - [00:43:43](#)

النساء ولكن فيها تقديم وتأخير النساء كونوا قوامين بالقسط شهداء لله قال اعدلوا هو اقرب اي هو اي العدل اقرب للتقوى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا وعد من الله - [00:44:04](#)

لكل من تمسك بالميثاق وامن وصدق وعمل الصالحات اي في الوعد لهم بالمغفرة بان الله وعدهم بمغفرة الذنوب ودخول الجنة طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وهي الاية يعني انتهينا من - [00:44:25](#)

الاية العاشرة وان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ ما بعدها وهي الاية الحادثة عشر باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ويجزاك عنا خير الجزاء. وبارك لنا جميعا فيما نقول - [00:44:55](#)

وفيما نسمع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:17](#)